وهو قوة مستودعة في زايدتي ثديين شبيهتين بحلمتي الثدي هما في مقدم الدماغ
يدرك الروائح بوصول الهواء المتكيف بها اي بتلك الروائح اليه اي الى
مقدم الدماغ وقيل ادراك الروائح بوصول اي بسبب وصول الهواء
المختلط بجزء متحلل من ذي الرائحة الى مقدم الدماغ ومنع بان القدر
اليسير من المسك لا يتحلل منه على الدوام ما ينتشر رائحته الى مواضع
تصل اليها الرائحة واحتج الاولون بانه لولا ذلك لما ذبل التفاح عند
كثرة الشم لكنه يذبل فعلم انه قد تحلل منه ما اختلط بالهواء وانفاذ الرائحة المشموم
قلنا انما ذبل بسبب وصول النفس اليها وكثرة اللمس الرابع الذوق
وهو مرتبة قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
وادراكه بمخالطة اي ادراك الذوق المذوقات بسبب مخالطة رطوبة
الفم بالمذوق ووصوله اي وصول المذوق الى العصب المفروش بواسطة
اختلاط مائية الفم بالكيفية المذوقة وغوصها في جرم اللسان وتستمد ما الكيفية
المذوقة منه حتى يوصلها الى العصب فيدرك طعم المذوق بشرط
خلو رطوبة الفم عن طعوم اخرى اما اذا كانت ذات طعم كما في
المرضى الممرورين فانهم لا يدركون طعم المذوق كما هو بل ممازجا للكيفية
المخالطة لرطوبة الفم الخامس اللمس وهو منبث اي قوة منبثة في
جميع جلد البدن وادراكه بالمماسة والاتصال بالمسموعات اما الباطنة — بالملموس صح
فخمس الاول الحس المشترك ويقال له بنطاسيا وسمي بالمشترك
لاشتراك الحواس في تأدية الصور اليها وهو قوة يدرك صور المحسوسات
باسرها اي المحسوسات بالحواس الظاهرة فانا نحكم على هذا بانه ابيض
طيب الرائحة حلو والحاكم لا محالة يحضره المحكوم به وعليه فلا بد من قوة
تدركهما اي المحكوم عليه وبه جميعا وحضورهما لا يكون في النفس لان النفس
لا ترتسم فيها الصور المحسوسة ولا في الحواس الظاهرة فان الحس الظاهر
لا يدرك غير نوع واحد من المحسوسات فلا بد من ان يكون فينا قوة
تدرك صور هذه المحسوسات جميعا وهو المراد بالحس المشترك



ولقائل ان يقول النفس وان كانت لا تدرك المحسوسات
بلا واسطة لكنها تدرك بواسطة وهذا المقدار يكفي في الحكم والا
لا شكل فيما اذا حكمنا مثلا بان زيدا انسان وايضا انا
نحكم على هذا الشخص بانه عدو او صديق مع ان مدرك الصداقة
والعداوة الوهم ومدرك الشخص الحس المشترك فجاز هناك
الاختلاف ايضا او محله مقدم البطن الاول من الدماغ الثاني
الخيال وهو قوة تحفظ تلك الصور اي صور المحسوسات بعد
غيبة تلك المحسوسات عن الحس الظاهر فهو كالخزانة للحس المشترك
فان الادراك غير الحفظ هذا دليل مغايرة هذه القوة للحس
المشترك اي الحس المشترك مدرك للصورة والخيال حافظ لها والمدرك
غير الحافظ لان المدرك قابل والقابل مغاير للحافظ ولقائل ان
يقول هذا فرع قولكم الواحد لا يصدر عنه الا الواحد مع ان
الحفظ مشروط بالقبول فكيف يقال القابل غير الحافظ ومحله
مؤخر هذا البطن اي البطن الاول من الدماغ الثالث الواهمة
وهي قوة يدرك المعاني الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو ومحلها مقدم
البطن الاخير هذا مغاير لما نص عليه الشيخ فانه صرح بان محلها اخر
البطن الاوسط ولها سلطان على جميع اجزاء الدماغ الرابع
الحافظة وهي قوة تحفظ ما يدركه الوهم ومحلها مؤخر هذا البطن
قد نص الشيخ على ان محلها البطن الاخير لا مؤخره وليس في البطن الاخير
موضع سوى هذه الخامس المتصرفة التي تحلل وتركب الصور المأخوذة
من الحس والمعاني المأخوذة من الحافظة وتسمى مفكرة ان استعملها
العقل ومتخيلة ان استعملها الوهم ومحلها الدودة التي في وسط
الدماغ وهذه القوى الباطنة تسمى بالمدركات الباطنة مع ان
المدرك منها اثنان بناء على ان الادراكات الباطنة لا تتم الا بجميعها
والدليل على اختصاص القوى بهذه المواضع اختلال الفعل

Copyright © King Saud University